

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

العبادة فقال تميم : أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُؤْمِنًا قَوِيًّا وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ ضَعِيفٌ أَتَحْمِلُ قَوْيَّيَ عَلَى ضَعْفِكَ وَلَا تَسْتَطِيعُ فَتَنْبِتُ ! أَوْ أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُؤْمِنًا ضَعِيفًا وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ قَوِيٌّ إِنْكَ لَشَاطِئِي حَتَّى أَحْمَلَ قَوْيَّكَ عَلَى ضَعْفِي فَلَا أَسْتَطِيعُ فَأَزِيدَكَ ! وَلَكِنْ خُذْ مِنْ زَعْفُوكَ لِدِينِكَ وَمِنْ دِينِكَ لِنَفْسِكَ حَتَّى يَسْتَقِيمَ بِكَ الْأَمْرُ عَلَى عِبَادَةٍ تَطِيدُهَا هَذَا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَلِيٍّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ فَأَمَّا ابْنُ عَلِيٍّ فَرَوَاهُ عَنْ الْجَرِيرِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ تَمِيمٍ وَأَمَّا ابْنُ الْمُبَارَكِ فَرَوَاهُ عَنْ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ تَمِيمٍ وَكَانَ عَبْدًا بَنِي الْمُبَارَكِ يَقُولُ : إِنْكَ نَشَاطِي فِيمَا بَلَغَنِي عَنْهُ وَلَا نَرَاهُ مُحْفُوطًا عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَلَيْسَ لَهُ مَعْنَى إِنَّمَا الْمُحْفُوطُ عِنْدَنَا مَا قَالَ ابْنُ عَلِيٍّ : إِنْكَ لَشَاطِئِي .

شَطَطُ بْنُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ : إِنْكَ لَشَاطِئِي أَيُّ إِنْكَ لَجَائِرٌ عَلَيَّ حِينَ تَحْمِلُ قَوْيَّكَ عَلَى ضَعْفِي وَهُوَ مِنَ الشَّطَطِ وَالْجَوْرِ فِي الْحُكْمِ يَقُولُ : إِنْ كُنْتُ أَنْتَ قَوِيًّا فِي الْعَمَلِ وَأَنَا ضَعِيفٌ أَتَرِيدُ أَنْ تَحْمِلَ قَوْيَّكَ عَلَى ضَعْفِي حَتَّى أَتَكْلِفَ مِثْلَ عَمَلِكَ فَهَذَا جَوْرٌ مِنْكَ عَلَيَّ ; وَ قَالَ ابْنُ تَبَارَكٍ وَتَعَالَى :